المتطلبات التربوية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر التربوي الإسلامي

إعـــداد

أ.د/ عبد الله شوقي
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية
لشئون البيئة وقائم بأعمال العميد الأسبق
كلية التربيـــة - جامعـة الزقازيق

د/ فاطمة عبد الغني عبد الدايم
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربيـــة - جامعـة الزقازيق

أ/ خديجة صلاح أبو هاشم
باحثة دكتوراه
كلية التربيـــة - جامعـة الزقازيق

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

المتطلبات التربوية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر التربوي الإسلامي

إعداد

أ.د/ عبد الله شوقي د/ فاطمة عبد الغني عبد الدايم

أ/ خديجة صلاح أبو هاشم

المستخلص

ثمة تحديات مجتمعية وبيئية تواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم وتحد من تفاعلهم واندماجهم المجتمعي الآمن ، وعليه تتبعت هذه الدراسة التعرف على مفهوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأنواع الاعاقات وأسبابها ، والوقوف على واقعهم وأسرهم والأزمات والتحديات التي تواجههم نفسيا ومجتمعيا ، للكشف عن التحديات التي تعترضهم وأثرها في حياتهم المجتمعية ، ويتم استعراضها من خلال : التحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتأثير هذه التحديات على حياتهم وتعليمهم واندماجهم في المجتمع والحياة اليومية ، واجراءات وسُبل ازالة هذه المعيقات وتحقيق المساواة الفعّالة والمشاركة المجتمعية ، وذلك من خلال التعرف على الأهداف التربوية المنشودة لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات ، بدءا باستعراض أهداف تربية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات ، ومرورا بأهداف التدخل المبكر لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات واحتياجاتهم ، وانتهاء بالمقارنة بين موقف الفكر الفلسفي والفكر الاسلامي من ذوي الاحتياجات ، لنقف على موقف الفكر الإسلامي في مجابهة هذه التحديات وعلاجها والنهوض بهذه الفئة ، من خلال التعرف على موقف المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة على مر العصور ، ثم موقف الفكر الإسلامي منهم ، وحقوقهم لديه ، تعريجا على متطلباتهم التربوية ، ومن ثم صياغة الافتراضات والمقترحات والتوصيات التي يحتاجها الأطفال ذوي الاحتياجات وأسرهم لايفائهم متطلباتهم التربوية والمجتمعية والنفسية استنادا إلى الفكر الإسلامي ، وتتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

الكلمات المفتاحية : الفكر التربوي الاسلامي – ذوي الاحتياجات الخاصة – المتطلبات التربوية

Abstract

There are various societal and environmental challenges facing children with special needs and their families that limit their interaction and safe social integration; this study intends to identify the concept of children with special needs along with the different types of disabilities and their causes .This research is also about understanding their realties, their families their challenges ,and the difficulties that they face both psychologically and socially. Consequently, reveal the challenges they face and their impact on their community life which is presented through a few points. First, the challenges that people with special needs face. Second, the impact of these challenges on their lives, education, and their integration into society and daily life. Third, the procedures and the ways that help to remove these obstacles and achieve effective equality and community participation, by identifying the desired educational goals to rehabilitate children with Special needs; starting with a review of the objectives of raising and rehabilitating children with special needs, passing through the objectives of early intervention to rehabilitate children with special needs, and their needs. The ending of this research will also reveal a comparison between the positions of the philosophical perspective and the Islamic perspective towards people with special needs in order to review the position of the Islamic perspective in dealing with these challenges, the treatment and advancement of this category through identifying the position of the Islamic perspective throughout the ages. Then, the situation of Islamic perspective towards them, their right, and their educational requirements.

Hence, formulating assumptions, proposals, and recommendations that children with special needs and their families need to meet at their educational, societal, and psychological requirements based on the Islamic perspective,

The study follows the descriptive analytical key method.

key words: Islamic educational perspective - people with special needs - educational requirements

مقدمة:

تمثل التربية مدخلا أساسيا في بناء شخصية الفرد في كافة المجالات فضلا عن خدمة المجتمع وتطويره في مختلف الميادين الثقافية[١]، ومن خلال الكشف عن الأثر التربوي لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والذي تبين من خلاله أن المجتمع إذا قدم الرعاية اللازمة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرونة في الاندماج في المجتمع فإنهم سيقدمون اسهاما جيدا في بناء المجتمع وتقدمه وازدهاره وسيكون منهم العلماء والمفكرون

وتهدف التربية الاسلامية إلى تحقيق الانفتاح على جوانب شخصية الفرد وتنمية مختلف جوانبها والتعرف على حقوقه وواجباته واعداده اعدادا كافيا لاستثمار حقوقه بحكمة واعداده لعلاقات اجتماعية ناجحة وحياة اقتصادية منتجة [٢]، ولا نغفل ادراج الفئات ذات الاعاقات الشديدة كمن ينحرفون كثيرا عن متوسط النمو العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي ضمن منحهم الخدمات اللازمة والتأهيل المناسب

ويعد تحديد المتطلبات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة البداية الحقيقية لأي برنامج تربوي يعمل على معالجة المشكلات المعرفية والنفسية والاجتماعية على المستويين الفردي والجماعي لديهم ، أو تقديم برامج اثرائية لما لديهم من قدرات فائقة

وقد أولت كافة الأديان اهتماما خاصا بذوي الاحتياجات والعاجزين والضعفاء وكان للإسلام دور سباق في تنظيم رعايتهم ، لاسيما وأن معاناة طفل في الأسرة من الإعاقة يخلق تغييراً جذرياً في حياتها ، كما يعد هذا الطفل قوة معطلة في المجتمع ، ولا يسهم تشجيع الأهل بشكل فعّال في تربية الطفل المعاق ، وتضطلع الأسرة بدور كبير في التربية ليواجه الأطفال اعاقاتهم ، بمنأى عن المواقف الإحباطية والصراعات النفسية ، مما يضفي على حياتهم أمنا واستقرارا اجتماعيا ونفسيا وصمودا يحقق ثقتهم في أنفسهم[٣] ، وتدفعهم تلك الثقة إلى الاستقلال النسبي عن الاتكالية ، الأمر الذي يؤهلهم خوض غمار مجالات العمل المناسبة لهم ، فلا تتوقف مرحلة تأهيلهم على مرحلة الطفولة المبكرة فحسب كما تقدم برامج التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة ، وإنما يفترض أن تتعدى ذلك إلى تكيفه مع المجتمع وتفعيل قدراته ومهاراته الانتاجية وادراجه في الحياة وسوق العمل كعضو نافع لنفسه وغيره

فهم بحاجة إلى تذليل صعوبات المناهج والمقررات الدراسية واكسابهم المهارات الاستقلالية وتزويدهم بكافة الأشكال المتاحة والممكنة للتعلّم البديل واتقان الأساليب التعويضية

التي تقع في نطاق قدراتهم ، فضلا عن اكسابهم المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من تحقيق ذاتهم والثقة بها ، وبناء العلاقات الاجتماعية السوية ، وتأهيلهم للعمل ما استطاعوا إليه سبيلا[٤]

ولا شك أن للإسلام منهجا ساميا في التعاطي مع تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة[٥] ، منذ بدء تكوينهم أجنة ، وقد قطع علم النفس الحديث شوطاً كبيراً في تربية الطفل وفتح آفاقاً جديدة غمرا في دهاليز الدوافع والانفعالات والإدراك والتعليم ، وتقدم بعض باحثي علم النفس المهتمين بتربية النشء بالوقوف على عناية التشريع الإسلامي بالأسرة والطفولة ولاسيما الطفل ذي الاحتياجات ، وحقوقه وأثر اللعب في بناءه ، وقد تعددت الرؤى حول متطلبات وحقوق أطفال الاحتياجات التي ينشدها المجتمع لتحقيق النماء المجتمعي المتوازن ، ومن أهم هذه الرؤى دراسة القدومي في٢٠٠١ والتي أظهرت مناقشة فقهاء المسلمين إلى مبادئ التعامل مع المعاق والتكافل الاجتماعي والاقتصادي وأوصت بضرورة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم على ممارسة مهن مناسبة ودمجهم مجتمعيا ليعيشوا حياة كريمة سوية[٦]، وأكدت دراسة الأشقر٢٠٠٢ أن سمتي الخجل وعدم الثقة بالنفس كانتا السمتين البارزتين لدى الأطفال الصم وأوصت بضرورة تحسين الخدمات المقدمة للأطفال[٧]، وأشارت دراسة الجرجاوي٢٠٠٠ إلى مبادئ وتوجيهات الفكر التربوي الإسلامي من خلال مصادر التشريع تجاه رعاية ذوي الإعاقة وتوفير فرص عمل مناسبة لهم فضلا عن توعية الأسرة بأساليب المعاملة الوالدية لهم وأوصت بأهمية دمجه مع الأصحاء[٨]، وعرجت دراسة رجب٢٠٠٠ على حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والعمل والرعاية المجتمعية[٩]، وتناولت دراسة محمد١٩٨٨ مدى فاعلية الارشاد المعرفي في خفض الشعور باليأس لدى عينة من المكفوفيين[١٠]، وهدفت دراسة الحديدي١٩٩٤ إلى التعرف على الضغوط التي يتعرض لها أسر الأطفال ذوي الاحتياجات مما يشير إلى أن الأمر يتعدى هؤلاء الأطفال إلى أسرهم والمحيطين بهم وأشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين درجات الضغوط ودرجة الدعم الاجتماعي[١١]، وتناول أبو غدة١٩٨١ في دراسته أسس رعاية المعاقين في الإسلام وأوصت برفع الحرج عن المعاق وحفظ اعتباره الأدبي[١٢] ويتضح من خلال هذه الدراسات اهتمام الدراسات السابقة برعاية الفكر الاسلامي لذوي الاحتياجات الخاصة على كافة الأصعدة ، كما كشفت عن فاعلية مواكبة البرامج العلمية الحديثة وتوظيف آليات العمل المتطورة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

وتجمع هذه الدراسة بين التأطير النظري لمفهوم رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر الإسلامي واستعراض للمشكلات المستجدة وبين تقديم صيغة لمقترحات مواكبة للعصر الحديث في تأهيل وتكيف ذوي الاحتياجات مجتمعيا

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال مجال عمل الباحثة في متابعة الأطفال الذين يتم تأهيلهم في مرحلة الطفولة المبكرة في مراكز تنمية المهارات بمؤسسات التربية الخاصة ، لاحظت أن ثمة مشكلة يعاني منها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، تتمثل في تربيتهم ورعايتهم رعاية لائقة ، لاسيما وأن أغلب المؤسسات العاملة في ميدان التربية الخاصة تتجافى عن أصول النهج الإسلامي في رعايتهم متمثلة في حسن معاملتهم فضلا عن توقف تأهيلهم عند مرحلة الطفولة المبكرة غالبا

ومن هنا كانت رؤية الدراسة للإسهام في وضع لبنةٍ نحو التأصيل الإسلامي لرعاية وتربية ذوي الاحتياجات مد العمر ، من تتبع ما اختصهم به الفكر التربوي الإسلامي من رعاية في ضوء متطلباتهم والمشكلات والتحديات التي يواجهونها، وتفعيل دور ذوي الاحتياجات في المجتمع في ظل السياق المجتمعي ولاسيما أن الدراسات توضح أن مشكلاتهم الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى ظروف الاعاقة أو الاضطراب النمائي ، بقدر ما ترتكز على نظرة المجتمع وتعامله معهم ، ومن هنا تلقي الباحثة الضوء على حقوقهم ومتطلباتهم من منظور الفكر الإسلامي، من خلال الاجابة عن الأسئلة البحثية التالية :

١. ما فلسفة الفكر التربوي الإسلامي لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؟
٢. ما أثر التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات في حياتهم المجتمعية؟
٣. ما واقع وضع الأطفال ذوي الاحتياجات وأسرهم – نفسيا ومجتمعيا – ؟
٤. ما مقترحات مواجهة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر الإسلامي ؟

أهداف الدراسة :

١. توضيح فلسفة الفكر التربوي الإسلامي لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٢. الوقوف على أثر التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات في حياتهم المجتمعية
٣. الكشف عن واقع وضع الأطفال ذوي الاحتياجات وأسرهم – نفسيا ومجتمعيا –
٤. صياغة مقترحات لمواجهة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر الإسلامي

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الكيان البشري نفسه وتفاعل المجتمع مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على رسم السياسات التربوية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمؤسسات التي تُعنى بهم ، والمشرفين على رعايتهم ، ومن هنا نجمل أهميتها في :

١. دمج ذوي الاحتياجات مع المجتمع وتأهيلهم لذلك مبكرا
٢. تناول دور الفكر الإسلامي السامي في الوفاء بحقوق ومتطلبات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
٣. تقديم الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي للأمهات
٤. تقديم تصور مقترح لأولياء الأمور والجهات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة يسهم في تحقيق متطلباتهم التربوية والمجتمعية
٥. الإسهام في التغلب على المعوقات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال المقترحات المقدمة

مصطلحات الدراسة :

ذوي الاحتياجات الخاصة : هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور في القدرة على التعلم أو اكتساب خبراتٍ أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد السليم المماثل(١٣)

الفكر الإسلامي : مجموعة التصورات والآراء والمفاهيم والمبادئ التربوية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي من خلال الشحذ الذهني(١٤)

الرعاية التربوية : هي مجموعة أنشطة تربوية منظمة يتم ممارستها من قبل المؤسسات الرسمية والهيئات التطوعية للتعرف على المشكلات التربوية ، والعمل على الحد من آثارها وتحسين الأداء التربوي للفرد والجماعة(١٥)

منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق والبيانات ثم مقارنتها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ومعالجتها من خلال المصادر المعتمدة للوصول إلى النتائج المرجوة(١٦)، من خلال رصد المعوقات التي

تعترض الأطفال ذوي الاحتياجات وتأهيلهم لتحقيق متطلباتهم المجتمعية ، لكونه المنهج المناسب للوصول إلى آليات الافتراضات والمقترحات الممكنة لمواجهة التحديات التي يواجهونها من خلال الفكر الإسلامي ، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة من خلال المراجع العلمية والدراسات السابقة والدوريات العلمية والمهنية المتعلقة بموضوع الدراسة

إجراءات الدراسة :

وفي ضوء هذا المنهج سارت الدراسة وفقاً للخطوات الإجرائية الآتية:

أولا: فلسفة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (تعريفها ، أنواعها ، أسبابها)

وتستعرض الدراسة الأهداف التربوية لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم ، ويناقش هذا المحور:

- ✓ أهداف تربية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ أهداف التدخل المبكر لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ موقف الفكر الفلسفي والفكر الإسلامي من ذوي الاحتياجات الخاصة

ثانيا: عرض أثر التحديات والمعوقات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة في حياتهم المجتمعية ، ويتم استعراضها من خلال محاور ثلاثة ، تتمثل في:

- ✓ التحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ تأثير هذه التحديات على حياتهم واندماجهم في المجتمع والحياة اليومية
- ✓ إجراءات وسُبل إزالة هذه المعيقات وتحقيق المساواة الفعّالة والمشاركة المجتمعية

ثالثا: عرض واقع الوضع المجتمعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من خلال ما أشارت إليه الدراسات السابقة للوقوف على متطلباتهم وحقوقهم ، ويناقش هذا المحور:

- ✓ الأزمات والمشكلات النفسية والمجتمعية التي تعيشها أسرة ذوي الاحتياجات
- ✓ الأزمات والمشكلات النفسية والمجتمعية التي يعيشها ذوي الاحتياجات

رابعا: تستعرض الدراسة تداعيات المعوقات السابقة على الأطفال ذوي الاحتياجات ومقترحات النهوض بهم في ضوء الفكر الإسلامي من خلال المحاور التالية:

- ✓ التعرف على موقف المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة تاريخيا

- ✓ موقف الفكر الإسلامي من ذوي الاحتياجات الخاصة وحقوقهم
- ✓ الكشف عن متطلباتهم التربوية في الفكر الإسلامي
- ✓ تحديد الافتراضات والمقترحات الممكنة لمواجهة التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الفكر الإسلامي

خامسا: نتائج وتوصيات الدراسة

أولاً: فلسفة الفكر التربوي الإسلامي لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأهداف التربوية لتأهيلهم

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

هو مفهوم بنائي يتسع ليشمل عدد من الفئات المجتمعية اللذين يعانون من إعاقات ذهنية أو جسمية لأسباب وراثية أو أو بيئية والموهوبون[١٧]

وتختلف الرّؤية والمفهوم لذوي الاحتياجات لدى الأطباء عنه لدى التربويّين ، لكن هناك اتّفاق عامّ على استخدام هذا المُصطَلح كتسميةٍ لمجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم، ويُفضّل استخدام هذا المُصطلح كبديل لمُصطلح المُعاقين[١٨]

أنواع الاحتياجات الخاصة

الإعاقة السمعية : هي مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدا[١٩] ، كما تشير إلى حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع[٢٠]

الإعاقة البصرية : هي حالة ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلبا في نموه[٢١]

تصنف إلى[٢٢]: اعاقة بصرية كلية ، واعاقة بصرية جزئية

الاعاقة الحركية: هي حالة عجز في مجال العظام والعضلات والأعصاب وتحد من قدرة المصابين على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي[٢٣]

الاعاقة العقلية: هي حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي للفرد ووتصف بأداء عقلي دون المتوسط (٧٥ درجة فما دون) ويتلازم مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية[٢٤]

اضطراب التوحد: هو اضطراب يحدث لدى الطفل قبل بلوغه ٣٦ شهرا ومن مظاهره ، الاخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث وعدم القدرة على استخدام ما تعلمه للتواصل الطبيعي مع الآخرين ووجود سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة بشكل واضح[٢٥]

صعوبات التعلم: وهم أطفال يُظهرون اضطرابات في واحدة من أكثر العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالاعاقات[٢٦]

أسباب اعاقات ذوي الاحتياجات الخاصة

من أهم أسباب الاعاقات[٢٧]: سوء تغذية الأم أو الطفل – أ أمراض تصيب الام أو الطفل – أمراض تصيب الام أو الطفل – أسباب خلقية مع الولادة – عوامل وراثية – الحوادث – الحروب – الكوارث الطبيعية – التلوث البيئي

الأهداف التربوية لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم

أهداف تربية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتتميز تربية الأطفال ذوي الاعاقة عن تربية غيرهم ، من حيث كونها تعمل على تذليل الصعوبات التي يواجهها الطفل التي تحول دون استفادته من المناهج التعليمية واكسابه كافة المهارات التي تهيئه للاستقلال بحياته وتزوّده بسبل التعلم البديل واتقان الأساليب التعويضية ، كما تهدف إلى اكسابه المهارات الاجتماعية التي تمكنه من تحقيق ذاته والثقة بنفسه وبناء علاقات اجتماعية سوية وتنمية قدراته بما يتيسر له[٢٨] ، وتهدف إلى تحقيق معايير الاستقلالية وتهيئة البيئة الآمنة لهم ، مما يعزز معايير التكيف النفسي لديهم متمثلا في الشعور بالسعادة والراحة النفسية ، ومعايير التكيف الاجتماعي متمثلة في الشعور بالتقدير الاجتماعي وتقدير الآخرين وتقبلهم ، وخلق سياسة ثقافية واعية بأهميتهم وأهمية رعايتهم وتحسيين نظرة المجتمع لهم[٢٩]

كما تهدف التربية الخاصة إلى خدمة الأطفال الذين ينحرفون انحرافاً ملحوظاً عن المتوسط العام في نموهم العقلي والحسي والانفعالي والحركي واللغوي والسلوكي

وإثر ظروف الحياة العملية وما يتبعها من حاجة المجتمع للتطور وتحقيق التوازن المجتمعي ونبذ العنصرية ودخول معطيات ألكترونية ، فقد نتج ازدياد في الانشغال عنهم

وتهميشهم ، ولا شك أن من أهداف عملية التربية تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة وتطويره في مختلف المجالات[٣٠]

أهداف التدخل المبكر لتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات:

يعاني الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تأخرا نمائيا يتطلب برامج وامكانات ودعم خاص من شأنه استثمار فترات النمو الحرجة ، ويدرك الطفل في سنواته الأولى العديد من المهارات الحسية والادراكية والمعرفية واللغوية والاجتماعية التي تشكل بمجملها القاعدة التي ينبثق عنها نمو الطفل مستقبلا ، وتطورت أهداف برامج التدخل المبكر عبر مراحل ثلاث،هي[٣١]:

أ. تمركز التدخل المبكر على تزويد الأطفال الرضع المعوقين بالخدمات العلاجية والنشاطات التي تستهدف توفير الاثارة الحسية لهم

ب. اهتم بدور الوالدين كمعالجين مساعدين لأطفالهم المختلفين

ج. تمركز الاهتمام بالنظام الأسري كمحتوى اجتماعي أعظم تأثيرا على نمو الطفل

فلم يعد يقتصر على الأطفال الذين يعانون اعاقة واضحة وإنما شمل كافة الأطفال المعرضين لخطر الاعاقة ولأسرهم ، فيزود الأسرة بالتدريب والارشاد اللازم ، وهي لا تعزلهم عن المجتمع وإنما تتعامل معهم بناء على ظروفهم الأسرية والاجتماعية والبيئية[٣٢] ، وثمة أدوار رئيسة تتمثل في[٣٣]:

أ. فهم مظاهر النمو الطبيعي في مرحلة الطفولة المبكرة

ب. القدرة على تطبيق أدوات التقويم الرسمية وفهم نتائجها

ج. القدرة على العمل ضمن فريق مختلف التخصصات

د. القدرة على تفهم وتلبية الفروق الفردية بين الأطفال

هـ. القدرة على ارشاد الأسر وتدريبها

و. القدرة على اعداد الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية للأطفال

ز. القدرة على تقويم حاجات الأطفال وأسرهم بتوظيف الأساليب غير الرسمية كالملاحظة والمقابلة وقوائم التقدير

ح. القدرة على تدريب وتمكين مساعدي المعلمين والمتطوعين والمتدربين لدعم برامج التدخل المبكر

ط. القدرة على صياغة أهداف طويلة المدى وأخرى قصيرة المدى في مختلف مجالات النمو والتعليم

ي. القدرة على تنظيم البيئة التعليمية للأطفال على نحو يشجعهم على التواصل

احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة :

أ. الاحتياجات العامة :

الحاجة إلى الأمن: وتعني التحرر من مشاعر القلق تجاه صحته وعمله ومستقبله وحقوقه وبعض الأدوات التعويضية وفي حال فقدان هذه الاحتياجات تبدو على الطفل مظاهر الاضطراب السلوكي(٣٤)

الحاجة إلى الانتماء: من خلال ادراك الطفل أنه يعيش في أسرة محبة ، وفي مقدوره التعلم في فصل عادي في حالة كانت درجة ذكاءه متوسطة ، وأن بامكانه أن يعمل ويتزوج وينشئ أسرة(٣٥)

الحاجة إلى تقدير الذات والانجاز: فهو بحاجة إلى الشعور بقيمته والعدالة في المعاملة وتقبل الآخرين وقدرته على الانجاز بما في وسع قدراته

ب. الاحتياجات الخاصة:

الاحتياجات الصحية والتوجيهية: وتشمل الاحتياجات البدنية وتوفير العلاج والأجهزة التعويضية فضلا عن تزويده بالأجهزة البيولوجية(٣٦)

الاحتياجات الاجتماعية: تظهر حاجته للتفاعل المجتمعي لتحقيق التوازن الإنساني والتوافق البيئي مؤثرا ومتكيفا(٣٧)، وتشمل العلاقات التي توثق صلاته والخدمات التدعيمية كالمساعدات التربوية والمادية والانتقالية والاعفاءات الضريبية والجمركية ، واحتياجات ثقافية كتوفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة(٣٨)، والحاجات المرتبطة بالحياة الأسرية الصحية(٣٩)، وحاجته إلى مورد ودخل ينفق منه وتوفير عمل مناسب(٤٠)

الاحتياجات المهنية: وتشمل[٤١] :(الحاجات التوجيهية من خلال التوجيه المهني وتأهيله – الحاجات التشريعية من خلال اصدار قوانين لتوظيفهم وتدريبهم – الحاجات الوظيفية وتتضمن انشاء مصانع آمنة يعملون فيها – الحاجة إلى الدمج الاجتماعي بتهيئة فرص تفاعل اجتماعي)

ثانياً: أثر التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في حياتهم المجتمعية

- ***التحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة*** [٤٢]:

أ. *عدم قبولهم مجتمعيا:* ويتمثل في اتجاهات ومواقف زملائهم وقد يتعدى ذلك إلى معلميهم ، فضلا عن مواقف يمكن أن تتخذها الأسرة وليدة عدم خبرة ومعرفة ، أو معتقدات متوارثة وتشوهات معرفية

ب. *عدم تطبيق السياسات والنظم المنسوجة في حقهم:* وتبقى هذه القوانين الميسرة لشؤون حياتهم حبراً على ورق ، فلا تجد اهتماماً على أرض الواقع

ج. *ندرة التسهيلات البيئية في المرافق والمنشآت التعليمية*: مثل المنحدرات في مداخل الأبنية والممرات الواسعة

د. *تهميش بعض حالات ذوي الاحتياجات الخاصة:* كبعض الاعاقات لقلتها مقارنة بغيرها من الاعاقات فضلا عن ارتفاع تكاليف التجهيزات

- ***تأثير هذه التحديات على حياة وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة واندماجهم في المجتمع والحياة اليومية :***

أ. *تلقي مستوى صحي ضعيف*: حيث تشير البيانات عن تلقيهم مستويات صحية متدنية وارتفاع معدلات انخراطهم في سلوكيات خطرة[٤٣]

ب. *تدني الانجاز العلمي:* يتضاءل احتمال التحاق الأطفال ذوي الاحتياجات بالمدارس مقارنة بنظرائهم الأطفال ، فضلا عن تدني معدلات استمرارهم على مدى جميع المراحل العمرية[٤٤]

ج. *التعرض للبطالة الاقتصادية:* يكثر تعرضهم للبطالة ، كما يحصلون على أجور أدنى عند تعيينهم[٤٥]

د. *زيادة معدلات الفقر:* يعاني ذوو الإعاقة من معدلات أعلى للفقر ، ويتعرضون وأسرهم في المتوسط إلى معدلات أعلى من الحرمان ، وقصور في تتحقيق الرعاية الصحية[٤٦]

هـ. *محدودية المشاركة:* يتجه ذوو الاحتياجات الخاصة إلى الاعتمادية على الحلول المؤسساتية وانعدام فرص المعيشة داخل المجتمع وتؤدي عدم كفاية الخدمات إلى عزلتهم[٤٧]

اجراءات وسُبل ازالة هذه المعيقات وتحقيق المساواة الفعّالة والمشاركة المجتمعية :

تقع مسؤولية العمل على تحقيق المساواة والمشاركة المجتمعية الفعّالة في البلاد العربية على عاتق هؤلاء الأشخاص أنفسهم وأسرهم ، وصياغة مجموعة نظرية من الأنظمة التي تخطها الحكومات باستصدار القوانين الميسرة فضلا عن توعية المجتمعات بالشكل الأنسب للتعامل معهم ، وتعد قضية دمج وتمكين ذوي الاحتياجات مجتمعيا قضية إنسانية ملزمة للمجتمع وإزالة المعوقات التي تعزز المفاهيم الاجتماعية الخاطئة التي تصنف الإعاقة كمصدر نقص ، لاسيما وأن طبيعة الناس تكره المواقف التي تؤثر فيها انفعاليا وتشعرها بعدم الراحة أو على الأقل لا يملكون إلا أن يشعروا حيال الشخص المختلف بالرثاء دون تقديم شيء إيجابي تجاهه ، فهم لا يملكون آلية التعامل السليم معه ، ناهيك عن أن الإنسان يهاب كل غريب أو غير المفهوم[٤٨]

وتدعم نتائج البحوث التربوية ضرورة المشاركة الأسرية لما لها من فاعلية إيجابية في تحقيق التوافق الاجتماعي والإنجاز فضلا عن التحصيل التعليمي المنشود لهؤلاء الأطفال[٤٩] ، وعليه فإن ثمة علاقة متداخلة بين مستوى التحصيل الدراسي للأطفال ذوي الاحتياجات وبين النموذج الاجتماعي والانفعالي لهم حيث يتعلمون بصورة أفضل ازاء تواجدهم في بيئة تفاعل اجتماعي آمنة متفهمة[٥٠] ، ولا يخفى ما لدور التعليم من قوى تمكينية حيث ترتكز عملية التعليم ورعاية ذوي الاحتياجات على ما يعرف "بالخطة التربوية التعليمية Individual Educational plan (IEP) والتي تشير إلى أن تعلم ذوي الاحتياجات بحاجة إلى أسلوب تعليم متفرد فلكل طفل احتياجات تعليمية خاصة يفترض أن تقوم مناهج وطرق التعليم[٥١] ، وثمة تجارب وخبرات ناجحة قد أغفل استغلالها عمليا كخبرات الأزهر في رعاية المكفوفين بجانب أقرانهم الأسوياء ودمجهم مجتمعيا[٥٢] ، كما أشار (ألفرد أدلر) عن تأثره بوجهة النظر

الاجتماعية التي تذهب إلى أن العوامل الثقافية والعلاقات الاجتماعية والبيئية وعناصرها المكونة هي نقطة الارتكاز الأولى للمشاعر وبالتالي السلوك(٥٣)

ومن وجهة نظر الراشدين من ذوي الاحتياجات ، فإن العجز في حد ذاته ليس طريقا للاعاقة ، حيث تسهم الاتجاهات الاجتماعية والتصورات النمطية الجامدة وظروف الإسكان والنقل وغيرها من المعوقات الاجتماعية في تحويل القصور إلى إعاقة حقيقية تحد من المشاركة المجتمعية(٥٤)

تتمثل مسؤولية الدولة في :

- نشر الوعي المجتمعي وتثقيف الأفراد وأسر ذوي الاحتياجات بصدد كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات دون انتقاص من كرامتهم
- تجنب ابداء التعجب لدى رؤيتهم والتعامل معهم بشكل طبيعي
- تجنب ابداء الشفقة عليهم أو الرهبة منهم
- تشجيعهم باتباع أسلوب الأمل والتحفيز والاستنفار للانخراط في المجتمع وبث الأمل لديهم في مقدرتهم على الإنجاز
- تجنب الحوار حول مشاكل ذات علاقة بهم أثناء تواجدهم
- غرس قناعة لدى أفراد المجتمع مفادها أنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع
- سيادة المساواة حال التعامل معهم
- عدم تهميشهم أو التقليل من دورهم في العطاء والإبداع
- التحلي بالصبر عليهم

تأثير البيئة على الاعاقات : ومما له دلالة على أهمية التكوين الجيني والبيئي في بعض الاعاقات ما ذهب إليه William Roth أن البيئة تعمل بشكل رئيس من خلال التكوين الجيني على تعزيزها ، فالفقير الذي يعيش في منزل سيء التهوية ومحاط بمصادر التلوث ويصعب التحكم في درجة الحرارة ولا يملك تقديم الخدمات الطبية لأطفاله ، يفضى إلى معاناتهم من إعاقات شديدة وتلقى هذه التصورات مسئوليات جسام على المجتمع لتغيير الظروف التي تفضي إلى الإعاقة أو تزيدها(٥٥)

التجارب الرائدة في قوانين المجتمعات المتقدمة بدعم ذوي الاحتياجات:

يتمتع ذوي الاحتياجات الخاصة في ألمانيا بالمساواة المجتمعية ولهم كل الحقوق ولا يعوق المجتمع حركتهم من خلال برنامج حكومي شامل يقدم لهم إجراءات تنسيقية في مجالات الحياة الاجتماعية من الصحة العامة والرفاهية والتعليم العام والعمل والثقافة بالإضافة إلى التعرف المبكر وتعليم الأطفال المختلفين بدنياً وعقلياً ، وفي الدنمارك يعد تعليم المعوقين ضمن منظومة التعليم العادي واندماجهم في الحياة المدرسية ، وتعمل سياسة المدرسة وسياسة المجتمع على خلق صلات وثيقة بين المجتمع كافة على حد سواء ، وينص القانون الايطالي على الزام التعليم للأطفال المعاقين مع الأسوياء باستثناء حالات الإعاقة الحادة[٥٦] ، وبالتالي تثبت نتائج الدراسات السابقة كفاءة وفاعلية البرامج الموجهة لهؤلاء الأطفال في تنشيط قدراتهم العقلية وتحسين مستوى كفاءتهم الشخصية والاجتماعية[٥٧]

***أثر التكافل والعلاج الجماعي*[٥٨]:**

يتم من خلال توظيف أسلوب العلاج الجماعي علاج الكثير من المشكلات التي تعانيها الأسرة من خلال تكوين جماعات للمساعدة الذاتية ، من أسر ذات اهتمامات مشتركة ليقدم كل فرد الدعم المناسب حيث تعد الخبرة الجماعية جزء مهم في حياة الفرد لما يترك من أثر آمن وتشعر كل أسرة أنها ليست وحدها التي تعانى من تلك المشكلات مما يعزز استعدادهم لمواجهتها

***اشكالية الاستقلال بالإعاشة والسكن*[٥٩]:**

تعاني أسر ذوي الاحتياجات من مخاوف تتمثل في كيفية تهئة حياة كريمة لأطفالهم بعد اتمام مشوارهم التعليمي حيث يتضمن عالم العمل العديد من الاشكاليات والتي تتمثل في ازدياد مسئوليتهم في الاعتماد على أنفسهم ، ففي الماضي كان يعيش الأشخاص ذوى الإعاقات المتوسطة والشديدة في مؤسسات إيواء كامل ، وثمة خيارات متاحة لمن لا يرغب من في العيش مع اسرته فى المنزل مثل : البيوت المجتمعية – بيوت التبني – العيش بصورة مستقلة – المؤسسات الحكومية

ويحتاج أسر هؤلاء الأطفال التدرب على ميكانزمات الصمود النفسي والتوازن والمرونة ازاء الصدمات لتكوين ألفة مع الحياة وتوعيتهم باللجوء إلى جلسات الدعم النفسي ، وتشير الدراسات إلى تفاوت أسباب الاعاقات بين أسباب وراثية أو بيئية أو جينية وغيرها وثمة وعي

إلى حد ما لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة بالاهتمام الطبي والنفسي والرعاية الاجتماعية وخدمات الرعاية التكوينية والمهنية ودعم وتوصيات الجهات المسؤولة[٦٠]

ثالثاً: واقع الوضع المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة

الوضع النفسي والمجتمعي الذي تعيشه أسرة ذوي الاحتياجات

تتأرجح حياة أسرة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة بين عدد من الأزمات او المراحل تتمثل في [٦١]:

مرحلة الصدمة : وهو رد فعل الأسرة عند ولادة الطفل وتتميز بمشاعر القلق والشعور بالذنب والعجز والارتباك والغضب والانكار ، وتحتاج الاسرة في هذا الوقت إلى الدعم والارشاد وتوعيتهم بالفرص العلاجية والتأهيلية لأطفالهم

مرحلة الادراك : ويتجنب فيها الواقع والأهل مواجهة المجتمع

مرحلة تقبل الحقيقة : حيث يتقبل الأهل الواقع ويبدؤون في شحذ طاقتهم لمعاونة الطفل مدركين احتياجاته متفهمين حالته، وتوجيه طاقتهم وجهدهم نحو الطفل بدلا من أنفسهم والبحث عن ايجاد فرص تعليمية وطبية وبرامج تدريبية وفرص اجتماعية ومهنية

وتعتمد ردود أفعال الأسر على التكوين النفسي للأسرة وتنشئتهم الاجتماعية وكمية الدعم التي تتلقاها الأسرة من المجتمع

ومن التحديات التي يقع تحتها أسر هؤلاء الأطفال :

تحدي اجتماعي نتيجة نظرة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة ، باعتبارهم عالة على المجتمع أو مصدراً للأذى ، أو استنزافا ماديا[٦٢]

وتتلقى الأم ضغوطا من المجتمع بشكل قاسي من اتهامات بالتقصير وبذلك تصبح الأم غير قادرة على أداء مهامها ومع نمو الطفل تتجه الأم إلى طلب الدعم من أسر أخرى فضلا عن المتخصصين

وتنشغل الأم عن باقي أفراد الأسرة بالطفل ذي الاحتياج مما يجعل دور الأب في رعاية باقي أفراد الأسرة أكثر مما كان عليه ، وتتمثل ردود فعل الإخوة في مزيج من الخوف والغضب والرفض والتساؤلات الدائمة عن سبب الاختلاف وعن سبب عدم عقاب الطفل المعاق وإذا كان رصيدهم في محبة الوالدين قد تضائل بسبب هذا الطفل ومن سيهتم به في حال وفاة الوالدين

واقع الوضع النفسي والمجتمعي الذي يعيشه ذوي الاحتياجات

يقع على عاتق الأسرة الدور الأكبر في التربية ليواجه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التحديات التي تواجههم "بعيداً عن المواقف الاحباطية والصراعات النفسية ، مما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويؤكد الثقة في أنفسهم"[٦٣] ، وتدفعهم هذه الثقة إلى الاستقلال النسبي عن الاتكالية على الأسرة وبالتالي تؤهلهم إلى خوض غمار العمل ، حيث تمتد أهداف التربية الخاصة لتشمل تفعيل قدراته اجتماعياً واقتصادياً ليصبح طاقة منتجة[٦٤]

وتعد الأسباب الحقيقية للاعاقة غير واضحة ولا يمكن علاجها حتى الآن ، ورغم تحديد بعض العوامل العضوية في بعضها ، إلا أن بعضها لا يوجد له سبب واضح مما يخلق اعتقادا وهميا أن ثمة سبب يتصل بالوالدين[٦٥] ، وتحد الاعاقة من قدرات الفرد على ممارسة الكثير من الوظائف اليومية بصورة طبيعية مثل التعليم والعمل والرياضة وغيرها من وظائف

وترجع حاجة الأطفال ذوي الاحتياجات في اشباع احتياجاتهم إلى وجود اعاقة خاصة يستلزم اشباعها من خلال اجراءات خاصة تتباين من اعاقة إلى أخرى[٦٦] ، **وثمة واقع مسلم به يعيشه ذوو الاحتياجات الخاصة خلال ممارسة حياتهم اليومية، مثل**[٦٧] :

أ. عدم اكتمال النمو

ب. صعوبة التعلم

ج. مشكلات أخرى: كالمشاكل السلوكية ، وتتمثل في اختلال التوازن في أداء الوظائف السلوكية والادراكية ، والمشاكل العقلية التي تُعرف من خلال قياس الوضع الصحي للعقل ، وترتبط ارتباطًا وثيقًا باضطراب المتلازمة ، ومشاكل نفسية مثل تكوين مفهوم ذات سلبي وضعف الدافعية والاكتئاب ، ونقص المهارات الاجتماعية

د. التعرض للاساءة الجنسية [٦٨]: يشير كلا من سوبسي وفارنهيجين ١٩٨٩ أنه وفقاً لنتائج كثير من البحوث فإن معظم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، يتعرضون لصيغة أو أخري من الاعتداء الجنسي

ويمكن قراءة واقع حياة التي يواجهها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة من عدد من الجوانب تتمثل في[٦٩]:

الوضع الأسري: يواجه الطفل عدة مشكلات مصدرها نظرة الأسرة نحوه بين كونها نظرة ألم أو سخرية واعتباره مصدر معاناة الأسرة ، وتنعكس هذه النظرة على ظهور مشاعر الرفض والانتقاص من قيمته وحقوقه ، أو الشفقة عليه مما يخلق لديه مشكلات تكيفية

الوضع التربوي: فهم بحاجة إلى مصادر ومواد تعليمية خاصة وإمكانات علمية ومادية مع الأجهزة المساعدة والتعويضية ، فضلا عما تقتضيه من الاعداد التربوي الخاص للمدرسين والمتخصصين ومناهج التعليم العام والمهني لذوي الاحتياجات تبعا للتخصص ومراحل العمر الزمني والعقلي

الوضع الاجتماعي: فشعور الفرد المختلف بالعجز يدفعه إلى الانطواء ، وكراهية نفسه والحياة ومن حوله ، أو تدفعه إلى الغيرة والحقد على الآخرين مما يستنفر مشاعر العدائية ، وقد يعاني من حساسية الشفقة ويراها تجريحا مما يفقده القدرة على التوازن السليم في التكيف الانفعالي مع اختلافه

الوضع الصحي: تتمثل في ضعف اداء الحواس أو الإصابات والأورام التشوهات الخلقية والجلدية وغيرها مما يسبب له سوء توافق نفسي واجتماعي ويتدنى مفهومه عن نفسه

الوضع المهني : فقد يتيسر أمر التدريب والتعليم نسبيا، إلا أن الاعداد المهني المناسب فهو هوة عميقة لاسيما في المجتمعات النامية، حيث تسود نظرة الإهمال لهم أو تقتصر خدمتهم على تقديم اعانات مادية تضمن لهم سبل العيش الضروري فحسب ، وثمة معتقد سائد لدى أرباب العمل عن تشغيل ذوي الاحتياجات باعتبارهم أقل انتاجا وأكثر تعرضاً للإصابات

رابعاً: مقترحات لمواجهة تداعيات التحديات السابقة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر الاسلامي للنهوض بهم

توجهات الفلاسفة عبر تاريخهم تجاه ذوي الاحتياجات[٧٠]:

ظهرت من خلال تساؤلات الفلاسفة الأخلاق والسياسة والتاريخ ، وفي غمرة بحث هؤلاء الفلاسفة عن "المثال" في كل شيء بما فيه الإنسان ، تناسوا انه يمكن أن يولد الإنسان مشوهاً أو ضعيفاً أو أن هذا النقص ليس ضده ، ومن هنا وقع الفلاسفة في فخ التناقض حينما عدّوا أنَّ ماهية الإنسان هي في كونه الكائن العاقل ، فميزوا بين البشر : بين اليونان والبرابرة ، وبين الأحرار والعبيد ، وبين القوي والضعيف .. إلخ هذه التمييزات التي تعني أنهم لم يؤمنوا بما أعلنوه عن ماهية ثابتة للإنسان بما هو كذلك ، وكان موقفهم من ذوي الاحتياجات الهاصة مليئا بالتناقض الصارخ حيث نجد معظمهم يهملون إهمالاً تاماً هذا الإنسان المختلف فضلا عن مهاجمته واهماله أو التخلص منه ، وقد انتظرت البشرية أكثر من خمسة وعشرين قرناً لتصل إلى الوعي بأهمية رعايتهم والحث على حقوقهم في ظل اتفاقيات دولية ملزمة

ومن هنا نتسائل عن هذا الموقف المخزي من الفلاسفة ، وما هي مبرراته ؟ وكيف تبدلت هذه النظرة للاهتمام بهم وسن القوانين لخدمتهم

وتقتضي الإجابة عن هذا التساؤل التوقف على بعض الأمثلة من تاريخ الفلسفة القديمة والحديثة ، كموقف أفلاطون وتلميذه أرسطو باعتبارهما أكثر من اهتم من الفلاسفة القدامى بتقديم نظريات في التربية ، ومن أبرز فلاسفتهم المحدثين نيتشه الذي حارب الضعف الإنساني بكافة صوره رغم أنه هو نفسه كان مثالاً على الإنسان الضعيف المريض ، بينما تبدو الإجابة على التساؤل الثاني من خلال الوعي الإنساني شيئاً فشيئاً بأهمية الاهتمام بالإنسان كإنسان بغض النظر عن شكله أو لونه أو عيوب جسمه ، وتمخض عن ذلك الوعي الاتفاقيات الدولية حول حقوق الإنسان عموماً وحقوق ذو الاحتياجات بخاصة

- ***موقف الفكر الحديث تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة:***

يرجع الاهتمام في العصر الحديث إلي القرن الثامن عشر عندما طور برايل طريقته لتعليم القراءة والكتابة ، ثم طورت طرق تعليم الصم ونظمت برامج تدريبية للمتأخرين عقليًا ، فقد صدرت المواثيق التي أكدت حقهم في الرعاية المتكاملة ، ففي الثمانينات خصص عام١٩٨١ عامًا دوليًا للمعوقين تحت شعار المساواة والمشاركة الكاملة ، وتوالت المواثيق الدولية مثل: الإعلان العالمي حول التربية للجميع ، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال١٩٩٠ ، وإعلان برنامج فيينا الصادر عن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان١٩٩٣ ، والإعلان العالمي حول الاحتياجات التربوية الخاصة١٩٩٤ وأكدت جميعها علي ضرورة تعميم التعليم الابتدائي للفئات العمرية كافة بما فيها المعاقون[٧١]

- ***موقف المجتمعات من ذوي الاحتياجات على مر العصور:***

تشير الدراسات إلى معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة العصور من النظرة المجتمعية السلبية لهم ، وثمة قوانين وقواعد طالما جعلت منهم هدفا للتنفيس عن النزاعات المجتمعية العدوانية جراء الخوف والجهل من جهة ونقص المعلومات من جهة أخرى ، فاعتادوا قتل كل وليد مختلف باعتباره نذير شؤم وغضب الآلهة وكأن في قتلهم ارضاء للآلهة ، مما جعلهم فئة منبوذة في مجتمعات أوروبا القديمة ، حيث أرجع الناس من قديم الزمان اختلافهم هذا إلى قوى غيبية أو تصورات غير منطقية ، فأقدم تسجيل لمثل هذه الحالات كان نقشا على لوحة فخار في العراق يعود تاريخها إلي حوالي ألفي عام قبل الميلاد ، وفيها ذكرت بعض

حالات شواذ المخلوقات وما صاحب ولادتها من أحداث اعتبروها نذير شؤم أو دلالة على غضب الآلهة ، ومن هنا كانت عادة القدماء بقتل كل وليد شاذ في جسمه ، وأحيانًا يحكمون بالموت على أمه ابتغاء مرضاة الآلهة ، وإذا ما أخذنا في الاعتبار أن الإنسان البدائي كان همه هو البحث عن الطعام ، بدت صعوبة مكانة ذوي الاحتياجات الخاصة ، لعجزهم عن المشاركة في هذا فضلاً عن العجز التام في الدفاع عن أنفسهم(٧٢)

وتتباين مفاهيم الشعوب حول الاعاقة ، حيث اعتبرت بعض الشعوب أن الإعاقة نتاج إثم أو جريمة ، وثمة أسر لم تكن تتوقع اعاقة طفلها فلا تقبل هذا الوضع وترفضه بأشكال شتّى ، كتراشق التهم بين الزوجين حول السبب في اعاقة الطفل(٧٣) ، ومن هنا تعرض ذوي الاحتياجات في هذه المجتمعات لنوع من الإبادة الجماعية

ثم يختلف الأمر في الحضارة الفرعونية ، حيث تعكس العديد من التحليلات التاريخية عن مدى اهتمام الملوك والفراعنة بأنماط من الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة ، فأعطى امنمحات الأول ورمسيس الأول اهتمامًا ملحوظًا برعاية الفقراء والأيتام والأرامل والعجزة والمحتاجين عامة ، وأعان على ذلك طبيعة الدور الديني للكهنة في عملية تنظيم العلاقات الاجتماعية والدينية مع الاهتمام بالفئات الخاصة(٧٤)، ولم يكن العصر الإغريقي أسعد حالاً ، فنادى أفلاطون بوجوب قتل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بغرض المحافظة علي نقاء العنصر البشري في جمهوريته ، بينما طغى على الأطفال وأسرهم في اسبرطة معتقد أن سقام الأجسام غير صالحين للقيام بأي عمل ولا يبعثون على الفخر، ناهيك عن ثقل أعبائهم ومتطلباتهم على أسرتهم ، ولذا فقد حملوا الطفل بعد مولده إلى حيث يتم فحصه بمعرفة شيخ القبيلة ، فإذا اطمأنوا إلى سلامة قواه الجسدية أمروا بتربيته وتعليمه وإقطاعه قطعة من الأرض ، بينما في حالة ضعف الطفل وسوء تكوينه فقد كان يلقى به في مكان سحيق بقاع الجبل ، ثم ظهرت الأديان في العصور الوسطى وما تحمله من قيم العدل والتسامح والإخاء والمساواة ، وحق كل فرد في الحياة ، فأفسحت الكنيسة لهذه الفئة العيش في رحابها ، كما قامت الأديرة بدورها في رعايتهم ، فكان المعاقون يوضعون بدافع من الرحمة في ملاجيء خاصة ، فيتلقون الرعاية حتى يُقضي أجلهم ، وقد أمر دوق بافاريا بتأسيس بيت للمكفوفين في ١١٧٨ وقام بمحاولة لتدريبهم(٧٥) ، فكان ينظر إليهم بدونية على أنهم فئة شاذة وفقا لقاعدة البقاء للأقوى ، فكانوا بموتون نتيجة الاهمال والتعرض لظروف مناخية صعبة أو لعجزهم عن مواجهة

المعتدين[٧٦] ، وانحصرت نظرة الفلاسفة ورجال الدين اليونان أن الإنسان حيوان ناطق ، ونعتوا الطفل المختلف بصفات سيئة كالطيش والمكر والتلبس بالشياطين والفطرة على الأذى[٧٧] ، وكان العرب قبل الإسلام لديهم عدد من الاعاقات كالمكفوفين ومنهم الأشراف كزهرة بن كلاب وعبد المطلب بن هاشم والعباس بن عبد المطلب ، وهناك من كانوا أسوأ حظا كونهم ليسوا من ذوي مقامات الأنساب العظيمة ، ناهيك عن لمزهم من أصيب بالعور واتهامه بالخبث وفرارهم ممن أصيب بالبرص خشية العدوى[٧٨]

موقف الفكر الاسلامي تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة :

تعد التربية الإسلامية احدى فروع علم التربية التي تعني بتربية الفرد والمجتمع ، لاسيما وأن الأسرة تشغل مكانة سامية في الفكر والتشريع الاسلامي ويأتي الاهتمام بالأسرة كمرحلة سابقة لوجود الأطفال ، حتى لا يولد الطفل معاقاً أو مريضاً ، وللوقاية من الأمراض وجّه الإسلام الى الزواج من الأصحاء الأكفاء، فقال "تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم"[٧٩]، وتنفرد التربية الإسلامية بهدفها في بناء الإنسان كي يصبح صاحب قيم ومبادئ وأخلاق حميدة من خلال الرعاية والإرشاد المستمر[٨٠]، ومن هنا يمثل الإنسان المهمة الأولى للتربية الإسلامية ولاسيما المرضى وذوي الاحتياجات

جاء الإسلام يحمل العلاج لجميع المشاكل التي تصيب البشر ، فلا ريب أن الاعاقة تشكل عبئا على المعاق وأسرته ، وقد اعترفت التربية الإسلامية بحقوق المعاقين في إعانتهم ومساعدتهم ورعايتهم وتأهيلهم وتقديم ما يحتاجونه ، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِ والتَقوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثمِ وَالعُدوَانِ وَأَتَقُوا اللهَ إِنَ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ" المائدة ٢ :

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة"[٨١]، وقد اهتم النبي بتربية فئة المعاقين ورعايتهم ودمجهم بين أفراد المجتمع ، فلم يرخص للأعمى أو الأعرج بالصلاة في بيته ، منعزلا عن غيره من الأصحاء وورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : "أتى النبي رجل أعمى فقال : يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل رسول الله أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولى دعاه فقال له : "هل تسمع

النداء بالصلاة ؟" ، قال : نعم ، قال : "فأجب"[٨٢] ، وفي هذا الحديث دلالة واضحة على عناية الرسول لهذه الفئة ، فقد حث ورغب وشجع على رعايتهم وتقبلهم وتقوية علاقتهم بأفراد المجتمع والشد من أزرهم والتخفيف عنهم من خلال بيان فضل الإحسان

وتمثلت رعاية المجتمع الإسلامي لهم في إنشاء المستشفيات العلاجية ، فأنشأت العديد من البيمارستانات (المستشفيات) وتم تخصيص أقسام للمعاقين عقليًا ونفسيًا ، فأنشأ الوليد بن عبد الملك سنة ٨٨ هجرية ٧٠٧ ميلادية أول معهد للمعاقين ، ثم أسست بعد ذلك بيمارستانات ببغداد سنة ١٣٧هجرية وتولى اداراتها الطبيب الكفيف أبو الحسن البغدادي[٨٣]

وحثت التربية الإسلامية على تمكينهم من تكافؤ الفرص ، ليشاركوا في بناء الحضارة كنسيج وحدة بقدر ما تسمح امكاناتهم على أسس ومبادئ ومثل ترتكز على المساواة كفريضة تشريعية[٨٤] ، كما عالجت جانب الإنفاق عليهم ، وجعلت لهم مورداً مستمراً من بيت مال المسلمين ، وأعطت لهم الحق في الزكاة وعدتهم من مصارفها الثمانية ، فقد ارتقى الكثير منهم نحو درجات متميزة في الفقه والعلم والأدب والسياسة والصناعة ، كما تبؤوا مكاناً عالياً في مجالس الخلفاء والأمراء ، وبلغت رعاية المعاقين مبلغا من السمو والرقي أن نزلت آيات من القرآن الكريم عتابا للنبي في حق الصحابي الجليل ابن مكتوم في قوله تعالى "عبس وتولى*أن جاءه الأعمى*وما يدريك لعله يزكى*أو يذكر فتنفعه الذكرى*أما من استغنى فأنت له تصدى*وما عليك ألا يزكى*وأما من جاءك يسعى*وهو يخشى*فأنت عنه تلهى" ١ – ١٠ سورة عبس

فلم يميز الإسلام بين السليم والمعافى في التشريعات ، وحرم الهمز واللمز والتنمر فقال "يا أيها اللذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهم ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان" ١١ : سورة الحجرات

وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال "المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة" [٨٥]

ويروي أبو الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول: ابغوني في الضعفاء ، فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم"[٨٦] مما يشير إلى أثرهم الايجابي في تقدم الأمم عليما

واقتصاديا واجتماعيا لما يقدمونه من دعوات مباركة نقية بل منحهم فضلا وكرامة بدعائهم والنصر ببركة وجودهم وبسط اللين لهم بعظيم الجزاء في الدنيا والآخرة ، وينظر المسلم إلى أخيه المعاق نظرة مؤازرة وحب وتقدير ويروى عن الخليفة الوليد بن عبد الملك أنه أعطى منحة للمجذومين وقال لهم لا تسألوا الناس وأعطى كل ضرير مرافقا ولكل مُقعد مقعدا ووظف مساعدين لكل معاق ذهنيا ، فضلا عن تقديم العلاج(٨٧) ، وجاء في (حلل الأوطان) أن كل مجنون يحظى بخادمين يعتنيان بملابسه ونظافته وتعليمه القرآن والصلاة والتنزه في الهواء الطلق والاستماع إلى الطبيعة والموسيقى(٨٨)

وحذر النبي من التندر حول الأجساد والصور وجاء في رواية زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتبي سواكا من أراك وكان رقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال لهم الرسول مم تتضحكون ، قالوا : من رقة ساقيه ، فقال : "والذي نفسي بيده إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم" (٨٩)

وخفف الإسلام الحرج عن ذوي الاحتياجات الخاصة في عدم مشاركتهم بعض التكليفات ورفع الإثم عنهم في قوله تعالى "لا يكلف الله نفسا إلا وسعها * لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت" البقرة : ٢٨٦

وفي السنة النبوية ورد عن النبي قوله "من ترك كلا – أي ذرية ضعفاء – فليأتني فأنا مولاه" (٩٠)

وتنص الأصول الفقهية على ما يقتضي رفع الحرج وفتح بابا للتيسير في حال وجود ما يمنع قيام المكلف بالمأمور أو ترك المنهي عنه لذوي الاحتياجات الخاصة ومن هذه القواعد والأصول الفقهية(٩١): (الضرورات تبيح المحظورات) – (المشقة تجلب التيسير) – (إذا ضاق الأمر اتسع) لاسيما وأن احترام التشريعات الخاصة بهم من مؤشرات رقي المجتمع وتحضره

❖ ***تجلت ملامح اهتمام النبي بذوي الاحتياجات في:***

- التهوين عليهم ومواساتهم في محنهم وشدائدهم
- السعي لمراضاتهم وجبر خواطرهم، وكان النبي يقول لعبد الله بن أم مكتوم "مرحبا بمن عاتبني فيه ربي" ويبسط له رداءه(٩٢)
- منحهم الثقة كاملة: فكان عبد الله بن أم مكتوم كفيفا ويتبوأ مهاما إدارية كالامارة على الجيش وكان يقول فيه: "لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد"(٩٣)

- دمجهم وقبولهم مجتمعيا: ويحكي أنس بن مالك عن عشرته للنبي (فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا)[٩٤]
- تبشيرهم وتلبية أمنياتهم ورغباتهم: ففي رواية لعمرو بن الجموح أن كان له أربعة من البنين يشهدون المشاهد مع الرسول وهموا بحبسه يوم أحد ومنعه عن المشاركة بأن الله تعالى قد عذره، فطلب من الرسول الاذن له بالخروج وقال له: إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة، فقال له الرسول "أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك" وقال لبنيه : "ما عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة" فخرج فاستشهد[٩٥]
- تنمية مهاراتهم وقدراتهم مع المكافأة عليها: فيروى عن الصحابي سمرة بن جندب رضي الله عنه أنه أراد الخروج في غزوة أحد وهو صغير السن، فرده النبي مستصغرا سنه وأجاز رافع بن خديج رضي الله عنه فقال سمرة للنبي: لقد أجزت هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته، فقال له النبي "فدونكه فصارعه" فصرعه سمرة فأجازه [٩٦]
- اعتماده عليهم في المهمات الصعبة، ففي غزوة تبوك اجتمع المنافقين في بيت سويلم اليهودي لتثبيط الناس عن النبي ، فبعث إليهم النبي طلحة بن عبيد الله في نفر من أصحابه وأمره بحرق البيت ففعل رضي الله عنه[٩٧]
- تخصيص الدخل اللازم لنفقاتهم واحتياجاتهم: حيث نادى النبي "من ترك كلا – أي ذرية ضعيفة – فليأتني فأنا مولاه"[٩٨]، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أمصار الشام (أن ارفعوا إلى كل أعمى أو مقعد أو من به فالج أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة ، فأمر لكل أعمى بقائد وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادم)[٩٩]

❖ *نماذج لذوي الاحتياجات الخاصة في التاريخ الإسلامي :*

تتجلى الاسهامات المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة في دفع عجلة العلوم والمعارف ونشر الفنون في مختلف المجالات ومن نماذج ذلك :

تطوير ونشر العلوم الشرعية مثل علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث النبوي والفقه الإسلامي والشعر ونذكر منهم على سبيل المثال دور ذوي الاحتياجات الخاصة في ميدان علم القراءات باهتمام الصحابة والتابعين مثل عبد الله بن مسعود فكان أول من جهر بالقرآن في مكة قبل الهجرة كما جاء في رواية عروة بن الزبير عن أبيه(١٠٠)، وقد وهبه رب العالمين علما ووعيا وإلهاما وعقلا راجحا وقلبا حافظا ولسانا ناطقا وكان رضي الله عنه من سادة الصحابة وأوعية العلم(١٠١)، وحث النبي صحابته على أخذ العلم من مناهله العذبة وغض النظر عن هيئته أو ما يعتريه من عاهة بدنية فقال "خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب"(١٠٢)، وبرع عبد الله بن مسعود في علم التفسير ووصف نفسه بقوله (والله الذي لا إله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا أعلم أين نزلت وفيمن نزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت الإبل إليه)(١٠٣)، وحميد بن قيس الأعرج الذي قيل عنه (لم يكن بمكة المكرمة أقرأ منه)(١٠٤)، ونبغ مسروق بن الأجدع في علم الحديث النبوي وعُرف بحرصه على تتبعه وكثرة ترحاله فقال عنه الشعبي (ما علمت أحدا من الناس كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق)(١٠٥)، ومن الفقهاء برز شريح القاضي وكان من أئمة علماء الكوفة وقال فيه الشعبي: كان أفقه الفقهاء بعد أصحاب رسول الله بالكوفة(١٠٦)، وذكر شريح في احدى مجالسه العلمية طريقة معالجة لسعة العقرب(١٠٧)، كما جعلوا من الشعر ديوانا لعلومهم وأخبارهم وكانت ملكته مستحكمة فيهم(١٠٨)، مثل أبو الأسود الدؤلي شاعر علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١٠٩)

❖ ***موقف الإسلام من أسباب الاعاقة :***

رغم ما يشهده عالم اليوم من انجازات انسانية وتقنية إلا أن معظم المجتمعات المعاصرة تقف اليوم عاجزة عن حماية الأطفال من الإعاقات ، لكننا بالرجوع إلى أكثر من١٤٠٠ عام نجح المنهج الإسلامي في الحد منها بسبب طبيعة المنهج الإسلامي التربوي الذي تميز بالوقاية من الإعاقة والابتعاد عن مسبباتها ، ويتمثل ذلك في :

١. <u>التوصية بأهمية ذكر الله عند الجماع:</u> ورد عن ابن عباس عن النبي قال "أما لو أحدهم يقول حين يأتي أهله: باسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ، ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبداً"(١١٠)

٢. بذل الأسباب الوقائية: يعتمد المنهج الإسلامي في التربية على سد منافذ الخطر قبل وقوعه ، فيأخذ بجملة من التدابير التي تقي الفرد من الإصابة ، لاسيما وأن النسل أحد الضرورات الخمس التي جاء الإسلام للمحافظة عليها ، وقد ورد ان النبي قال "تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم"(١١١)

٣. الاعتناء بحمل الام: ويجيب النبي عندما سأله صحابي يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ ، فقال: "ان تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت"(١١٢)

٤. الوقاية الصحية من الامراض: تطالب الشريعة الاسلامية الانسان بالمحافظة على صحته وتحمله مسؤولية ذلك ، وذكر النبي "ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء" ، كما دعى الى حفظ الصحة والعلاج(١١٣)

٥. مراعاة قواعد النظافة: أولى الإسلام النظافة اهتماماً بالغاً ، فشرّع الوضوء والطهارة فقال سبحانه وتعالى "وَثِيابَكَ فَطَهِر" المدثر: ٤، وتزخر كتب الفقه بالحديث عن أهمية الطهارة ، وحث النبي عليها في قوله "الطهور شطر الايمان"(١١٤)

٦. تأمين الغذاء: من خلال التأمين الغذائي للأم وللأطفال ولأفراد الأسرة في سبيل تجنبهم الاعاقة ، فثمة أسباب للاعاقة ترجع إلى النقص الحاد في الطعام وقد أمَرَ الاسلام بتناول الطعام النافع "يَا أَيُهَا الذِينَ آمنُوا كُلُوا مِن طَيِبَاتِ مَا رَزَقنَاكُم وَاشكُرُوا لِلهِ إِن كُنتُم إِياهُ" طه : ٨١

٧. اجتناب الخمور والمحرمات: حرم الاسلام كل ما يضر بالصحة ، فقال سبحانه "يَا أَيُهَا الذِينَ آمَنُوا إِنمَا الخَمرُ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلَامُ رِجسٌ مِن عَمَلِ الشيطَان فَاجتَنِبُوهُ لَعَلكُم تُفلِحُون" المائدة: ٩٠

٨. تحريم العلاقات غير المشروعة: حرم التشريع الإسلامي العلاقات غير المشروعة منعا لاختلاط الأنساب أو الاصابة بالأمراض فقال سبحانه "وَلَا تَقرَبُوا الزِنَا إِنَهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً" الاسراء: ٣٢

٩. أخذ الاجراءات الوقائية من الحوادث المختلفة: جعل الاسلام للطريق حقوقاً وآداباً وحذر من التهور وألزم الضمان على المتسبب ولو كان على سبيل الخطأ ، كما نهى النبي عن رمي إنسان أو حيوان بحصى أو نحوها على سبيل اللهو أو الإيذاء(١١٥)، كما

نهى عن تعاطي السيف مسلولاً أو السير به في الأماكن المزدحمة فقال "من مر في شيء من مسجدنا أو أسواقنا ومعه نبل فليمسك أو ليقبض على نصالها بكفه أن تصيب أحداً من المسلمين منها بشيء"(١١٦)، وحث على ازالة الاشياء الضارة في قوله "بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له فغفر له"(١١٧) ، ، وقال "عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق"(١١٨)

١٠. تحديد الافتراضات والمقترحات الممكنة لمواجهة التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الفكر الإسلامي

المتطلبات التربوية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الفكر الإسلامي :

١. كفالة حرية العقيدة: قال تعالى "لَا إِكرَاهَ فِي الدينِ قَد تَبَينَ الرُشدُ مِنَ الغَي" البقرة: ٢٥٦ ، ويفسرها ابن كثير (أي لا تكرهوا أحداً على الدخول في الاسلام ، فإنه بيّنٌ واضحٌ ، جليّةٌ دلائله وبراهينه ، لا يحتاج الى ان يكره أحداً على الدخول فيه) ، ومع هذا يمكن تربية المعاق بغرس العقيدة الصحيحة في نفسه وتنميتها وترسيخها وحمايتها من تيارات الهدم والتشكيك(١١٩)

٢. توفير سبل الحياة الكريمة: لشد ما حرص الإسلام على حماية حياة الفرد وحفظها وصون حقوقها ، وقد أخبر النبي أن من أكبر الذنوب عند الله قتل الرجل لولده خشية ان يطعم معه ، فقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله؟ قال: "أن تدعو لله نداً وهو خالقك" قال: ثم أي؟ قال "ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك"(١٢٠) ، كما حرم ان يقتل الانسان أبنه المعاق خوفاً من الفقر وبيّن ان ذلك جرمٌ عظيم لأن الرزق بيد الله ، قال تعالى "وَلَا تَقتُلُوا أَولَادَكُم خَشيَةَ إِملَاق نَحنُ نَرزُقُهُم وَإِياكُم إِنَ قَتلَهُم كَانَ خِطئاً كَبِيراً" الاسراء: ٣١

٣. توفير فرص تعليم ملائمة: حاز العلم مكانة عظيمة في الاسلام ، فقال تعالى "يَرفَعِ اللهُ الذَينَ آَمَنُوا مِنكُم وَالذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعمَلونَ خَبِيرٌ" المجادلة: ١١، ويستوي في طلب العلم الصحيح والمعاق ، فقد حث النبي على التعلم والتعليم فقال "إلا أن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، إلا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم" كما راعى

الاسلام حق المعاق في التعليم ، وحث على تعليمهم واستنكر الإعراض عنهم ، كما جاء في سورة عبس

٤. تقديم الرعاية الصحية المناسبة: دعا التشريع الاسلامي إلى حسن اختيار الزوج والزوجة من ذوي الأخلاق والعافية ، ذلك أن سوء الاختيار قد يورث الأسقام والهزال للأولاد، فقال "تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا اليهم"(١٢١)، ويوجه النبي إلى حسن الاختيار فيقول "الناس معادن والعْرق دسّاس وأدب السوء كعِرق السوء"(١٢٢)، وحفاظا على صحة الأولاد، أسلم رعايتهم الى أقرب الناس إليهم لكونهما الأكثر اهتماماً وعنايةً بهم

٥. توفير فرص العمل : وينبع ذلك من مراعاة الاسلام للطبيعة الانسانية والاجتماعية ، وقد حث الرسول على الأكل من عمل أيديهم والتعفف عن سؤال الناس فقال "لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه ، خير من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه"(١٢٣)، وعلى المعاق أن يعمل في عمل يناسب وضعه الصحّي على عكس ما يظن بعض قصار النظر أن الاسلام حين أعفى الاعمى والاعرج والمريض من المشاركة في الجهاد ، فقد ثبت في الصحيح أن ابن أم مكتوم أستخلفه رسول الله على المدينة كما شهد القادسية في خلافة عمر واستشهد بها(١٢٤)

٦. رعاية المعاق اجتماعياً: شدد الرسول على المسؤولين أن يهتموا بحاجات الفقراء والضعفاء، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي أنه قال "من ولاّه الله عزّ و جلّ شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره"(١٢٥)

٧. تقديم الرعاية النفسية: كان بعض المسلمين الأوائل يتحرجون من الأكل مع العميان والمرضى متحرجين من الأكل مع الأعمى لأنه لا يرى الطعام وما فيه من الطيبات فربما سبقه غيره إلى ذلك ، وقيل كرهوا الأكل مع الأعرج لأنه لا يتمكن من الجلوس فيفتات – فَيَجور – عليه جليسه ، وتيسيراً عليهم نزل قوله تعالى "لّيسَ عَلَى الأَعمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُم أَن تَأَكُلُوا مِن بُيُوتِكُم أَو بُيُوتِ آبَائِكُم" النور: ٦١

٨. توفير الضمان الاجتماعي: جائت الصدقة والزكاة كأفضل شكل للضمان والتكافل الاجتماعي ، كونهما بوابة التآخي والامان المجتمعي ، كما أنذر سبحانه وتعالى الذين يبخلون بمال الله عن الفقراء والمحتاجين فقال "وَلَا يَحسبَن الذِينَ يَبخَلُونَ بِمَا آتاهُمُ اللهُ مِن فَضلِهِ هُوَ خَيراً لَهُم بَل هُوَ شَرٌ لَهُم سَيُطَوقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَومَ القِيَامَةِ وَلِلهِ مِيراثُ السمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَاللهُ بِمَا تَعمَلُونَ خَبيرٍ" آل عمران: ١٨٠، واختص رب العالمين من مصارف الزكاة حصة للمعاقين في الآية الكريمة "إِنمَا الصدَقاتُ لِلفُقَراءِ وَالمَسَاكِينِ وَالعَامِلِينَ عَليهَا وَالمُؤَلَفَةِ قُلُوبُهُم وَفِي الرقَابِ وَفِي سَبيلِ اللهِ وَابنِ السبِيلِ فَرِيضَةً مَنِ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" التوبة: ٦٠، ويرى الكثير من الفقهاء إنَّ المعاقين هم جزء من المساكين ، وتوسع بعض الفقهاء في معنى قوله تعالى: "فِي سَبيلِ اللهِ" ، فأدخلوا فيه المقعدين والمشلولين والمجذومين وأصحاب الأمراض المزمنة

٩. الرفق بالمعاقين وإعفاؤهم مما لا يطيقون: أعفى الاسلام المعاقين الحق من كل ما لا طاقة لهم به ، فقال تعالى " لَيسَ عَلَى الأَعمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الأَعرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى المَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدخِلهُ جَناتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا الأَنهَارُ وَمَن يَتَوَل يُعَذبهُ عَذاباً أَلِيماً " الفتح : ١٧

١٠. تمكين المعاق من المشاركة في اتخاذ القرار: فكان رسول الله □ يشاور أصحابه مستجيباً في هذا لقوله سبحانه وتعالى "وَشَاوِرهُم فِي الأَمرِ" آل عمران: ١٥٩، وقد شاور النبي □ الصحابة يوم الأحزاب ليكونوا أنشط فيما يفعلونه وليأخذ من خبراتهم ، ويشير ابن كثير أنه□ كان يشاور أصحابه في الأمر تطيباً لقلوبهم ، كما شاورهم يوم بدر في الذهاب الى العِيْر(١٢٦)

١١. حق المعاق في التأهيل والدمج في المجتمع : ثمة رسالة انسانية عظيمة دعى إليها الاسلام ، حين أعفاهم من بعض المسئوليات ، كما دعا إلى قبولهم ومجالستهم

المقترحات الممكنة لمواجهة التحديات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الفكر الإسلامي

- صياغة تشريعات وقوانين صارمة لتطبيق النصوص التشريعية على المستوى المركزي والمحلي ومؤسسات المجتمع

- خلق فرص عمل ومؤسسات لاستثمار قدرات ومهارات وابداعات ذوي الاحتياجات الخاصة
- توفير المناخ الملائم لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم من خلال المراكز المتخصصة لتأهيلهم والمؤسسات الداعمة لهم كمواطنين نافعين لأنفسهم وللمجتمع
- التحقق من آليات تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة على أرض الواقع
- الاستهداء بنصوص القرآن والسنّة في رعاية المعاقين وتأهيلهم
- إنشاء مراكز طبية متقدمة ، وتزويدها بطاقم من الخبراء والفنيين مع توفير العلاج بحيث يحصل عليه المعاق مجاناً في ظل تأمين صحي شامل
- ضرورة التبكير بتشخيص الطفل منذ توقع الاصابة
- ضرورة التدخل بالعلاج المبكر ووضع القوانين الخاصة بهم واتاحة مجانية العلاج وتكفل الدولة بها فضلا عن تقديم الدعم المادي والمعنوي لأسرهم
- منح المعاق الحرية الكاملة للتعبير عن نفسه وعّما يدور حوله
- ضرورة توفير الوسائل المهنية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة
- تشجيع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة الاجتماعية الفعالة مع أقرانهم العاديين و عدم الانعزال عن المجتمع فضلاً عن تحفيزهم للخروج في رحلات للترويح عن أنفسهم والاحتكاك بالآخرين
- الاهتمام بالمعاقين ومعاملتهم المعاملة الحسنة ، ودمجهم في المجتمع وإشراكهم في النشاطات المختلفة ، ليعيش المعاق حياة كريمة ملؤها السعادة والحب
- توفير وسائل المواصلات المناسبة لتيسير تحركات ذوي الاحتياجات الخاصة
- الاهتمام بالعوامل النفسية والمعاونة على التوافق الاجتماعي لدى المعاقين حركياً
- تقديم الدعم المادي والمعنوي والمهني للمراكز والمدارس المتخصصة من أجل تحقيق أهدافها

- توجيه المؤسسات الخاصة والعمومية لإنشاء ورش تدريبية لذوي الاحتياجات على المهن المختلفة
- ضرورة رعاية المعاق وحمايته وتأهيله مهنياً في حدود طاقته وقدراته ، لينعم بالحياة الكريمة فضلاً عن تطوير برامج تعليمية خاصة تتناسب مع وضعه الصحي
- اعفاء المعاق من بعض الواجبات ، لتحقيق التوازن والتكافؤ بين معطيات كل انسان وقدراته
- وضع اجراءات من شأنها طمأنة ذوي الاحتياجات الخاصة على مستقبلهم من خلال توفير فرص العمل المناسب لهم ؛ ودمجهم في بناء المجتمع ، لأن النظرة إلى المعاق على أنه إنسان مريض وغير قادر ، وليس لديه ما يسهم به في المجتمع تزيد من عزلته وانطوائه ، ومن قلقه على مستقبله
- تهيئة أماكن خاصة مناسبة لتوظيف وتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة

خامساً: نتائج وتوصيات الدراسة

نتائج الدراسة :

أ. أولى الفكر الإسلامي ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم اهتماماً كبيراً وحث على مساعدتهم ورعايتهم ، سابقا الكثير من الأمم التي تتغنى اليوم بهذه الحقوق

ب. ناقش فقهاء المسلمين المتطلبات التربوية لذوي الاحتياجات

ج. يعد الأطفال ذوو الاحتياجات جزء لا يتجزأ من المجتمع وتعد اعاقتهم اختلاف بشري طبيعي لا ينتقص من حقوقهم

د. تولى الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة دورا معرفيا ومجتمعيا لبناء المجتمع وبناء حضارته

توصيات الدراسة :

<u>التشريعات والقوانين</u>

✓ اصدار قوانين وتشريعات تساعد في تأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

- ✓ ضرورة دعم الاجراءات والخطط الوقائية من الاصابة بالاعاقة من خلال اجراء التحاليل اللازمة قبل الزواج ومرورا بفترة ما قبل الحمل إلى الولادة ومراحل الطفولة الأولى
- ✓ تهيئة مراكز بحثية تعمل على ايجاد آليات واستراتيجيات ووسائل مستجدة للعناية بذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ تفعيل نسبة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة الفعاليات
- ✓ وضع آلية لتبادل الخبرات والتجارب بين الجمعيات الأهلية العاملة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة

التشخيص والتأهيل والعلاج

- ✓ اجراء فحوص وتحاليل طبية قبل إتمام الزواج ، فضلاً عن ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف أية إعاقة يمكن ان تحدث كي يتسنى تأهيلها مبكراً
- ✓ دعم القوانين المنظمة للتشخيص والعلاج المبكر من قبل المؤسسات الصحية والمدرسية

العمل والتوظيف

- ✓ مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة للالتحاق بدورات التأهيل المهني تمهيدا لالتحاقهم بالعمل المناسب
- ✓ اعفاء المعاق من بعض الواجبات ، لتحقيق التوازن والتكافؤ بين معطيات كل انسان وقدراته
- ✓ وضع اجراءات من شأنها طمأنة ذوي الاحتياجات الخاصة على مستقبلهم من خلال توفير فرص العمل المناسب لهم ؛ ودمجهم في بناء المجتمع ، لأن النظرة إلى المعاق على أنه إنسان مريض وغير قادر ، وليس لديه ما يسهم به في المجتمع تزيد من عزلته وانطوائه ، ومن قلقه على مستقبله

الاعلام والتثقيف

- ✓ تهيئة وسائل للتوعية بمشكلات وصعوبات حياة ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية مواجهة تحديات حياتهم
- ✓ زيادة الاهتمام بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، والعمل على تعميق الوعي لديهم من خلال النشرات التثقيفية والورش التدريبية، ليسهموا بفاعلية في تعليمهم وتربيتهم
- ✓ دعوة مؤسسات القطاع الخاص لتقديم الدعم المادي في دعم المشروعات والبرامج والأنشطة التي تتعلق برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة

البحث العلمي

- ✓ تقديم الدعم المادي والمعنوي للبحث العلمي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ العمل على التنسيق بين الجهود العلمية بين الجامعات والتخصصات العلمية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ اعداد دراسة تقويمية شاملة لمباني المراحل التعليمية الثلاث لتناسب احتياجاتهم
- ✓ دمج خدمات الاخصائيين الاجتماعيين مع المراكز المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ وضع نتائج هذه الدراسة بعين الاعتبار من قبل المؤسسات المركزية

الخاتمة

يعد الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع وتعد اعاقتهم اختلاف بشري طبيعي لا ينتقص من حقوقهم المجتمعية والانسانية

ومنذ القدم لاقت هذه الفئة معاملات مختلفة باختلاف فلسفات المجتمعات ونظمها الاجتماعية وتباينت هذه المعاملة من مجرد الازدراء والرثاء إلي النفي والأبعاد ومحاولة التخلص منهم بكل الوسائل ، وتغيرت هذه النظرة في المجتمعات الحديثة في فكرة الدافع لعمل الخير للإنسان المختلف من خلال انشاء وحدات خاصة بهم تحقيقاً لمبدأ الديمقراطية ورغم ذلك فإن هذه الفئة لم تلقى حتى الآن الاهتمام الكافي من الباحثين والمتخصصين ، ناهيك عن الايفاء بمتطلباتهم في شتى مجالات الحياة

وتعد العناية بالأطفال ذوي الاحتياجات واجباً دينيا أخلاقيا تفرضه القيم الاسلامية ، وتستهدف التربية الاسلامية رعايتهم من مختلف جوانب شخصياتهم البيولوجية والعقلية والنفسية والاجتماعية والمهنية ، في سبيل تحقيق أقصى قدر من التوازن النفسي والاستقلالية الذاتية والتكيف الاجتماعي ، ولا ريب أنهم يمتلكون القدرة على تطوير سلوكهم والاندماج في مجتمعهم ، فضلا عن الإنتاج فيه من خلال تأهيلهم ومنحهم الفرصة الكافية للتدريب

وعملت هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي على عرض التحديات التي يواجهها ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتأثير هذه التحديات على حياتهم وتعليمهم واندماجهم في المجتمع ، واجراءات وسُبل ازالة هذه المعيقات وتحقيق المساواة الفعّالة والمشاركة المجتمعية ، لنقف على موقف الفكر الإسلامي في مجابهة هذه التحديات وعلاجها والنهوض بهذه الفئة ، من خلال التعرف على تاريخ موقف المجتمعات منهم ، ثم موقف الفكر الإسلامي وحقوقهم لديه ، تعريجا على متطلباتهم التربوية ، ومن ثم صياغة الافتراضات والتوصيات التي يحتاجها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم لايفائهم متطلباتهم التربوية والمجتمعية والنفسية ، وتأمل الدراسة أن تكون قد أصابت الهدف لصياغة تهدف إلى تحقيق المتطلبات التربوية المتعلقة برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات وطرح مقترحات عملية لتحسين سياسة الرعاية والدمج الاجتماعي

المراجع:

(١) إحسان الأغا وعبد الله عبد المنعم : مقدمة في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، مكتبة الجامعة الإسلامية ، غزة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢

(٢) عبد الغني عبود : نحو فلسفة عربية للتربية ، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٥٤

(٣) لطفي بركات أحمد : الرعاية التربوية للمعوقين عقلياً ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨١ ، ص٩٦

(٤) لطفي بركات أحمد : المرجع السابق ، ص ٩٠

(٥) مروان علي القدومي : حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية ، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية ، العدد ٤ ، الخرطوم ، ٢٠٠١ ، ص١٤٩

(٦) مروان علي القدومي : حقوق المعاق في الشريعة الإسلامية ، المرجع السابق ، ص١٤٩

(٧) علاء الدين محمد خليل الأشقر : الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠٠٢

(٨) زياد الجرجاوي : الرعاية التربوية للمعوقين في الإسلام ، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، ع ٣ ، ٢٠٠٠

(٩) مصطفى رجب : حقوق المعوقين في الكتاب والسنة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع ١ ، ٢٠٠٠

(١٠) سيد محمد : أثر الإرشاد المعرفي في خفض الشعور باليأس لدى عينة من المكفوفين ، مجلة الرشاد النفسي ، ع ٨ ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي ، ١٩٨٨

(١١) منى الحديدي وآخرين : الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين بالأردن ، مجلة دراسات عمان ، مجلد ٢١ ، ع ١ ، ١٩٩٤

(١٢) عبد الستار أبو غدة : رعاية المعوقين في الإسلام ، مجلة المسلم المعاصر ، ع ٢٤ ، فلسطين ، ١٩٨١

(١٣) عثمان لبيب فراج : استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة الطفولة والتنمية ، ع ٢ ، يناير ٢٠٠١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٤

(١٤) محمود خليل أبو دف : دراسات في الفكر التربوي الإسلامي ، مكتبة آفاق ، غزة ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٠

(١٥) فرات أمين مجيد : ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الإسلامي ، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، مجلد ٩ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة ديبالي ، ٢٠١٤ ، ص ٤١

(١٦) عبد الرحمن بدوي : مناهج البحث العلمي ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٢٢

(١٧) مهدي محمد القماص : التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ، المؤتمر العربي الثاني ، ج٣ ، ١٤ – ١٥ ديسمبر ، مجلة التجمع المعني بحقوق المعاق بجامعة أسيوط ، أسيوط ، ٢٠٠٤، ص ٦

(١٨)"What is disability?", Government of Western Australia. Edited.

(١٩) جمال الخطيب : مقدمة في الاعاقات الجسمية والصحية ، دار الشروق ، عمان – الأردن ، ١٩٩٨ ، ص ٢٥

(٢٠) ماجدة السيد عبيد : تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣

(٢١) سعيد حسني العزة : التربية الخاصة ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٩

(٢٢) فاروق الروسان : سيكولوجية الأطفال غير العاديين – مقدمة في التربية الخاصة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٥ ، عمان – الأردن ، ٢٠٠١ ، ص ١٥٢

(٢٣) سعيد حسني العزة : التربية الخاصة ، مرجع سابق ، ص ١٧٩

(٢٤) فاطمة عبد الرحيم النوايسة : ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص ٢١

(٢٥) فاطمة عبد الرحيم النوايسة : المرجع السابق ، ص ٢٢

(٢٦) فاطمة عبد الرحيم النوايسة : المرجع السابق ، ص ٢٢

(٢٧) هادي نعمان الهيتي : الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الاعاقة بين الأطفال ، منشور بمجلة الطفولة والتنمية ، عدد ٥ ، فبراير ٢٠٠٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٦
file:///C:/Users/lion/Downloads/dhwyi_alaihtiajat.pdf

(٢٨) لطفي بركات أحمد : الرعاية التربوية للمعوقين عقلياً ، مرجع سابق ، ص ٩٠

(٢٩) أحمد مسعودان : رعاية المعوقين وأهداف سياسة ادماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية ، دراسة ميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا ، خميستي – ولاية تيبازة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة منتوري – قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩٨

(٣٠) احسان الأغا وعبد الله عبد المنعم : مقدمة في التربية وعلم النفس ، مكتبة الجامعة الاسلامية ، ط ٢ ، غزة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٢

(٣١) حامد عبد العزيز الفقي : التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٤

(٣٢) منظمة الصحة العالمية : الاضطرابات العقلية ، شرح مصطلحات ودليل وفقا للمراجعة التاسعة للتصنيف الدولي للأمراض ، الأسكندرية ، ١٩٨٢

(٣٣) انتصار يونس : السلوك الانساني ، الأسكندرية ، مطبعة الانتصار ، دار المعارف ، ١٩٨٦

(٣٤) وسيم حسام : الحماية القانونية لحقوق المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة ، منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ، ٢٠١١ ، ص ١٩

(٣٥) وسيم حسام : الحماية القانونية ، المرجع السابق ، ص ١٩

(٣٦) وسيم حسام : الحماية القانونية ، المرجع السابق ، ص ٢١

(٣٧) خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى النمش : أساسيات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ، الطريق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ٢١

(٣٨) وسيم حسام : الحماية القانونية ، مرجع سابق ، ص ٢١

(٣٩) خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى النمش : أساسيات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، ص ٦٧

(٤٠) خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى النمش : أساسيات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، ص ٦٨

(٤١) خليل عبد الرحمن المعايطة ومصطفى النمش : أساسيات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ، مرجع سابق ، ص ٦٨

(٤٢) خير شواهين وسحر غريقات ومحمد خالد الزعبي : خبرات علمية ومهارات عملية في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة ، عالم الكتب الحديث ، اربد – الأردن ، ٢٠٠٨

(٤٣) البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية : التقرير العالمي حول الإعاقة ، مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة ، الدورة الرابعة ، نيويورك ٧ – ٩ سبتمبر ٢٠١١ ، ص ١١– ١٢

(٤٤) البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية: المرجع السابق، ص ١٢

(٤٥) البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية: المرجع السابق، ص ١٢

(٤٦) البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية: المرجع السابق، ص ١٢ – ١٣

(٤٧) البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية : المرجع السابق ، ص ١٣

(٤٨) اسماعيل محمد أحمد معوض : الاعلام وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ١٩٦

(٤٩) فيوليت فؤاد إبراهيم وسعاد بسيوني وعبد الرحمن سيد سليمان ومحمد محمود النحاس : بحوث ودراسات في سيكولوجية الاعاقة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨

(٥٠) Sally Beveridge , special Educational Needs in schools , Routledge london , 1995 , pp 91 – 92

(٥١) James E : ysseldyke , Bobalgozzing special Education , Apracatical approach for teachers , Houghton Mifflin company , Boston , U . S. A , 1995 , p 134

(٥٢) اسماعيل حمدي محمد : الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص ٣٣١

(٥٣) رمضان محمد القذافي : سيكولوجية الاعاقة ، الجامعة المفتوحة ، الجمهورية العربية الليبية ، ١٩٩٤ ، طرابلس – ليبيا ، ص ٨١– ٨٢

(٥٤) Frank G. Bowe , Birth to five : Early childhood special Education , Dolman p publishers Inc ,Washington DC , U . S . A . 2000 , P 427

(٥٥) اسماعيل محمد أحمد معوض : الاعلام وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ١٩٧

(٥٦) اسماعيل حمدي محمد : الاعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٧ ، ص ٣٣٢

(٥٧) شيماء فتحي محمود عبد الحميد : تنمية الحكمة لدى عينة من الأمهات لتحسين بعض المهارات الاستقلالية لدى أبنائهن المصابين بالشل الدماغي ، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات النفسية للأطفال ، معهد الطفولة ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٢٠

(٥٨) مخلص عبد السلام رماح : الخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٢٠ ، ص ١٨٨

(٥٩) اسماعيل حمدي محمد : مرجع سابق ، ص ٣٣٢ – ٣٣٣

(٦٠) أحمد مسعودان : رعاية المعوقين وأهداف سياسة ادماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية ، دراسة ميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا ، خميستي – ولاية تيبازة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة منتوري – قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٦٢

(٦١) فاطمة عبد الرحيم النوايسة : ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم ، مرجع سابق ، ص ٣٥١ – ٣٥٢

(٦٢) عبد الفتاح عبد الغني الهمص : الطفل المعاق – حقوقه ومتطلبات تربيته من منظور إسلامي ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ص٥

(٦٣) لطفي بركات أحمد : الرعاية التربوية للمعوقين عقلياً ، دار المريخ ، الرياض ،١٩٨١، ص٩٦

(٦٤) عبد الفتاح عبد الغني الهمص : الطفل المعاق – حقوقه ومتطلبات تربيته من منظور إسلامي ، مرجع سابق ، ص٤

(٦٥) جمال الخطيب : أولياء أمور الأطفال المعاقين ، الرياض ، ٢٠٠١ ، ص ١٦ – ١٧

(٦٦) أيمن صالح فراونة : دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات وتأهيل المعاقين عقليا وبصريا وسمعيا وحركيا في ضوء اتجاهات معاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٨

(٦٧) خولة يحي : المشكلات التي يواجهها المعوقين عقليا وسمعيا وحركيا الملتحقين بالمراكز الخاصة بهذه الاعاقات ، مجلة دراسات ، تصدر عن عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية ، مجلد ٢٦ ، العدد ١ ، آذار ، ص ٩٢ – ١٠٨ ، الأردن ، ١٩٩٩

(٦٨) لايت آن رينولدز ، ترجمة محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة : الاساءة الجنسية للأطفال ذوي الاعاقة ، جمعية الحياة للجميع لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، الدورة التدريبية لتأهيل العاملين في مجال التربية الخاصة ، موقع أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1501

(٦٩) ينظر

دراسة قرينات بن شهرة وباهي السلامي : المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية لدى المعاقين حركيا ، دراسة ميدانية ببعض الولايات الجزائرية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع ٢٣ ، مارس ٢٠١٦ ، ص ٧١ – ٨٢ ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط – الجزائر ، ٢٠١٦ ودراسة عمار سليم وهشام عادل وفاطمة الزهراء عدنان عبد الأمير : أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والرؤية المستقبلية – دراسة نظرية تحليلية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، مجلد ٢٨ ، عدد ١ ، بابل – العراق ، ص ٥٩ – ٧٦ ، ٢٠٢٠

(٧٠) فرات أمين مجيد : ذوو الاحتياجات الخاصة في الفكر الاسلامي ، الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة ، مجلد ٩ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة ديبالي ، ٢٠١٤ ،: ص ٣٧ – ٤٠

(٧١) محمد حسين العجمي : فلسفة التربية الخاصة للمعاقين ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الأسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥ – ١٦

(٧٢) مهدي محمد القماص : التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة ، الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية ، المؤتمر العربي الثاني ، ج٣ ، ١٤ – ١٥ ديسمبر ، مجلة التجمع المعني بحقوق المعاق بجامعة أسيوط ، أسيوط ، ٢٠٠٤ ، ص ٧– ٨

(٧٣) فاروق الروسان وآخرون : رعاية ذوي الحاجات الخاصة ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمّان – الأردن ، ١٩٩٤، ص١٢٧

(٧٤) عبد الله محمد عبد الرحمن : سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ،١٩٩٤، ص٨٥

(٧٥) لطفي بركات أحمد : الفكر التربوي في رعاية الطفل الكفيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص ٣٤

(٧٦) رمضان محمد القذافي : سيكولوجية الاعاقة ، الدار العربية للكتب ، طرابلس – ليبيا ، ١٩٨٨ ، ص ١٥

(٧٧) موفق هاشم صفر الحلبي : الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، أسبابها – أعراضها– الوقاية منها– معالجتها ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٧ – ٨

(٧٨) مروان عبد المجيد إبراهيم : الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص٧

(٧٩) عبد الله بن يزيد القزويني ابن ماجة : سنن ابن ماجة ، دار الفكر ، ج ١ ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٦١٨

(٨٠) عبد الغني عبود : نحو فلسفة عربية للتربية ، دار الفكر العربي ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٥٤

(٨١) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري : صحيح البخاري ، ج ٢ ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٤

(٨٢) مسلم بن مسلم الحجاج القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، ج١ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٦٥٣

(٨٣) أمل معوض الهجرسي : تربية الأطفال المعاقين عقليا ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٨١

(٨٤) جمال الخطيب : مقدمة في الاعاقات الجسمية والصحية ، دار الشروق ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٧

(٨٥) أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن المغيرة البخاري : صحيح البخاري ، دار الحديث ، القاهرة ، ج ٤ ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٤

(٨٦) محمد بن عبد الله الحاكم : المستدرك على الصحيحين ، ج ٢ ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩٠ ، ص ١١٦

(٨٧) أيمن صالح فروانة : دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات وتأهيل المعاقين عقليا وبصريا وسمعيا وحركيا في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، قسم أصول التربية ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٥

(٨٨) رمضان محمد القذافي : سيكولوجية الاعاقة ، الدار العربية للكتب ، طرابلس – ليبيا ، ١٩٨٨، ص ١٧ – ١٩

(٨٩) الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، ج ١ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٧٠

(٩٠) الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، ج ٣ ، مرجع سابق، ص ١٢٣٨

(٩١) زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ابن نجيم المصري) : الأشياء والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٩ ، ص ٧٥

(٩٢) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي : الأنساب ، ج ١ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني وآخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ ، ص ١٩٢

(٩٣) ينظر :

أحمد بن حنبل : مسند أحمد بن حنبل ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ب ٠ ت ، ص ٤٩

عبد الله بن يزيد القزويني : سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١

(٩٤) ينظر :

أبي الفداء عماد الدين اسماعيل بن كثير الشافعي الدمشقي : شمائل الرسول ودلائل نبوته ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٢

علي بن برهان الدين الحلبي : السيرة الحلبية ، ج ٣ ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٤٥٥

(٩٥) ينظر :

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري : السيرة النبوية ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، مصر ، ١٩٩٩٠ ، ص ٤٣٨

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج ٣ ، تحقيق محمد عبد القادر عطا وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٩٢

(٩٦) ينظر :

علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض وآخرون ، ج ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ٤٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ولي الدين الحضرمي الإشبيلي : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق خليل شحادة ، ج ٢ ، دار الفكر ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٣٥٨

أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، تحقيق عادل أحمد عبد لموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٥ ، ص ٧٦٧

(٩٧) ينظر :

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي أبو محمد : جوامع السيرة النبوية ، تحقيق عبد الكريم سامي الجندي ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٠

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ولي الدين الحضرمي الإشبيلي : ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق خليل شحادة ، ج ٢ ، دار الفكر ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٣٨٤

(٩٨) الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري : صحيح مسلم ، ج ٣ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص ١٢٣٨

(٩٩) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج : سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد ، عالم الكتب ، ط ٦ ، بيروت – لبنان ، ١٩٨٤، ص ١٣٠

(١٠٠) ينظر:

عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري : السيرة النبوية ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، مصر ، ١٩٩٩٠، ص ٢٠٠

علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض وآخرون ، ج ٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٨٢

(١٠١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٨ ، ص ١٦

(١٠٢) ينظر :

أحمد بن عبد الله الأصفهاني أبو نعيم : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج ١ ، دار السعادة ، مصر ، ص ٢٩٩

علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق علي محمد معوض وآخرون ، ج ٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٤، ص ١٨٧

(١٠٣) محمد بن محمد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير : غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق ج برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٥٩

(١٠٤) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي شمس الدين أبو عبد الله : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ج ١ ، تحقيق طيار آلتي قولاج ، مركز البحوث الاسلامية ، استانبول ، ص ٨١

(١٠٥) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني أبو الفضل شهاب الدين ابن حجر: الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٣ ، تحقيق عادل أحمد عبد لموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٢٤

(١٠٦) عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، ج ٢ ، تحقيق محمد الفاريابي ، دار ابن الجوزي ، ط ٤ ، الرياض – السعودية ، ٢٠١٧ ، ص ٢٠٠

(١٠٧) أبو الفرج الأصفهاني : الأغاني ، ج ١٧ ، تصحيح وتحقيق أحمد الشنقيطي ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت – لبنان ، ص ١٤٣

(١٠٨) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٥ ، ص ٤٦٣

(١٠٩) ظهير الدين علي محمد الكازروني : مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منهى دولة بني العباس ، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ٧٨

(١١٠) البخاري : صحيح البخاري ، ج ٣ ، مرجع سابق ، ص ٣٨١

(١١١) ابن ماجة : سنن ابن ماجة ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ٦١٨

(١١٢) الإمام ابو زكريا محي الدين بن شرف النووي : رياض الصالحين ، ط ١ ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٩

(١١٣) البخاري : صحيح البخاري ، ج ٤ ، مرجع سابق ، ص ٣٦

(١١٤) مسلم : صحيح مسلم ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ٢٠٣

(١١٥) عبد الستار أبو غدة : رعاية المعوقين في الاسلام ، مجلة المسلم المعاصر ، العدد ٢٤ ، فلسطين ، ١٩٨٢ ، ص ١١٣

(١١٦) النووي : رياض الصالحين ، مرجع سابق ، ص ٩٦

(١١٧) البخاري : صحيح البخاري ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ١٦٧

(١١٨) مسلم : صحيح مسلم ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ٣٩٠

(١١٩) ابو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمرو ابن كثير : تفسير ابن كثير ، تحقيق محمد علي الصابوني ، دار الصابوني للطباعة والنشر ، القاهرة ، د . ت ، ج ١ ، ص ٢٣١

(١٢٠) البخاري : صحيح البخاري ، ج ٤ ، مرجع سابق ، ص ٢٩٨

(١٢١) ابن ماجة : سنن ابن ماجة ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ٦١٨

(١٢٢) ابو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى البيهقي : سنن البيهقي الكبرى ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز ، مكة ، ١٩٩٤ ، ج ٧ ، ص ٤٥٥

(١٢٣) البخاري : صحيح البخاري ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ٣٧٥

(١٢٤) مصطفى رجب : حقوق المعوقين في الكتاب والسنة ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد ١ ، د . م ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤٥٩

(١٢٥) الإمام الحافظ أبو داود سليمان : سنن أبي داود ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د . ت ، ج ٢ ، ص ٥٠١

(١٢٦) ابن كثير : تفسير ابن كثير ، ج ١ ، مرجع سابق ، ص ٣٣١